

## خشيشبون

كان في هون إلا هالزلمة، متجوز ولو بنت. ويوم مرضت مرتو وماتت، وصارت البننت تخدم أبوها. وقال الأب: بدي أتجوز، وبدال ما أجوز بنتي ل الغريب، بتجوزها أنا، أنا أحق وأولى من الغريب. وراح يسأل القاضي، وقال: يا سيدي القاضي، شجرة ربيتها، أطعمتها وسقيتها، بتحل لي ولا ل غيري.

وقال لو القاضي: روح اجرحها، إذا نزل منها حليب، بتحل لك. وإذا نزل منها دم بتحلش لك. وراح الزلمة، وجرح بنتو من ساقها، ونزل دم، لكن ما ردش ع القاضي، وقال ل بنتو: بدي أتجوزك. وراح كساها وسيغها.

ولبست البننت وانتقشت، وقعدت في الدار. والمغرب أجا أبوها العاريس، وقعد جنبها. وقالت العاروس: يابا بدي أطلع بره. وقال لها أبوها وكان خايف تهرب منو: اطلعي بس بربط إجرك في الحبل، وبمسك طرفو. وربط إجرها بالحبل ومسك طرفو.

وظلعت البننت وحلت إجرها من الحبل، وربطت الحبل في إجر الخاروف إللي ب قاع الدار. وصار العاريس كل شوية يشد الحبل، ويلقى الحبل ثقيل، ويقول ما هريتش.

وكانت البننت موصيي النجار يعمل لها ثوب خشب، وراحت لبست ثوب الخشب وهربت. وظل أبوها يشد الحبل ويلقاه ثقيل، وبعدين قال كنها هربت. وطلع ع قاع الدار، ولقي الحبل إللي كان مربوط في إجر بنتو، مربوط ب إجر الخاروف. وعرف إنها هربت ولحقها، والتقى فيها بالطريق وقال لها: يا خشيشبون، شفت عاروس ابناقشها وطفشها مارقة من هون. وكان مش عارف انها بنتو العاروس. وتوهتو وقالت لو: مرقت من هناك.

ومشي من مطرح ما دلو خشيشبون، لكن ما لقيش حدى. ورجع ع الدار. أما خشيشبون ظلت ماشية، تا وصلت هالقصر، وفاتت عليه. وسألها صاحب القصر شو بتحب تشتغل، ترعى جمال، ولا ترعى غنم، ولا ترعى وز. وقالت خشيشبون: أرعى وز. وما حدى عارف سر خشيشبون.

وصارت كل يوم توخذ الوزات وتروح اتريهم عند البركة. وهي تقعد تحت الشجرة، والمغرب اتروح. وفي يوم من الأيام، قالت خشيشبون: يا ريتني أتحمم في البركة. وشلحت توب الخشب، وشلحت سيغتها، ونزلت في البركة واتحمت. وشافها الوز وصار يقول:

بيق قيق  
ما تصلح إلا لك  
بيضا وخصرها رقيق  
يا ابن سيدي

وباضوا كل الوزات.

وقالت خشيشبون لأهل القصر، تعالوا لموا البيض، واتعجبوا أهل القصر، الوز بعد ما باض، ولا هو ميعاد بيضو، ولموا البيضات وراحوا.

لكن ابن صاحب القصر قال: بدي أعرف سر البيض، وليش صاروا الوزات يبيضوا كل يوم. وراح طلع ع ظهر الشجرة، وظل لابد.

وأجت خشيشبون والوزات، وشلحت توب الخشب، ونزلت تسبح في البركة. وشافوها الوزات وصاروا يقولوا:

قيق قيق                      بيضا وخصرها رقيق  
ما تصلح إلا لك                يا ابن سيدي

وباضوا كل الوزات، وابن صاحب القصر شايف ومش حاكي. وبس طلعت من البركة كان هو أخف من النسيم ومسكها. وقالت خشيشبون: أستر على إللي شفتو، وروحت.

أما ابن صاحب القصر قال ل أمو:

قيمي فراش الهنا                وحطّي فراش الضنا  
ابنك الشاطر محمد              لا لو طب ولا دوا

وقالت امو، قول الي بدك اياه، وأنا ب جيبو، بدك بنت عمك ب جيبها، بدك بنت خالك، شو بدك اطلب واتمنى.

وقال الشاطر محمد: بدي خشيشبون يطلع لي الغدا كل يوم.  
لكن إمو قالت: يا ولدي خشيشبون وسخ، وما بعرفش يحمل اشي.

وظل الشاطر محمد عند قولو، ويدو خشيشبون يطلع لو الغدا. وأطلع خشيشبون الغدا، وما فانتت، إلا الشاطر محمد مقفل الباب، وقال لها: شو مالك. خرفيني في إللي جرى لك. وخرفت خشيشبون جرتها للشاطر محمد. وعرف إنها هاربة من أبوها، وفتح الشاطر محمد الباب ونادى إمو، وقال لها: هاي خشيشبون، وبدي أتجوزها على سنة الله ورسوله.

واتجوز الشاطر محمد خشيشبون، وعاشوا باللذ والنعيم، طيب الله عيش السامعين.